

كوا ليسا

قال مسؤول فلسطيني بارز إن اختيار «داعش» لانتحاريين فلسطينيين للتفجير الذي أودى بحياة العشرات في ضاحية بيروت الجنوبية مدروس مع «الإسرائيليين» حكماً بهدف تشكيل رأي عام بين جمهور المقاومة يضغط لوقف اندفاع حزب الله في تبني القضية الفلسطينية ودعم الانتفاضة والمقاومة في فلسطين، متوقفاً تكرر هذه المحاولات لتحقيق الأهداف ذاتها من تسعير لنقمة شعبية لدى جمهور المقاومة اللبنانية بإسناد مهمات قذرة لفلسطينيين يلحقون الأذى بهذا الجمهور...

النمسا تستقبل اللاجئين بسياج وألمانيا تمدد الرقابة الحدودية

اتخذت حكومة النمسا أمس قراراً ببدء الأعمال التحضيرية لبناء سياج بطول 24 كم في منطقة معبر شبيغلند على الحدود مع سلوفينيا لمنع تدفق اللاجئين. وأعلنت وزيرة داخلية النمسا يوهانان ميكل لياتر قرار الحكومة في ختام مشاورات مع وزارة الدفاع، مشيرة إلى استعداد السلطات للشروع فوراً بالأعمال التحضيرية لبناء السياج خلال يومين في حال ساء الوضع المتعلق باللاجئين. من جهة أخرى، قررت ألمانيا بسبب أزمة الهجرة تمديد الرقابة الحدودية التي فرضت في نهاية تشرين الأول حتى أواسط شباط، وتوقع برلين أن يجري في عام 2015 تسجيل ما يصل إلى مليون طلب لجوء في البلد. وتفرض الرقابة الحدودية بشكل أساسي على حدود النمسا التي يصل الجزء الأساسي من اللاجئين إلى ألمانيا من البلقان عبرها. وقد فرض عدد من الدول الأوروبية الرقابة الحدودية من جديد إثر فشل الاتحاد الأوروبي في التوصل إلى اتفاق لتوزيع اللاجئين على بلدانه، ويعبر العديد من ممثلي بلدان الاتحاد عن مخاوف من أن تؤدي الخلافات هذه إلى إلغاء قواعد حرية التنقل في أوروبا.

مقتل 11 مسلحاً وضابطاً في اشتباكات بشرق تركيا

أعلنت السلطات المحلية أمس أن قوات الأمن التركية قتلت 11 من المسلحين الأكراد في اشتباكات قرب الحدود مع سورية والعراق، بينما قتل ضابط تركي في اشتباك بمحافظة وان.

وفي مكتب الحاكم الإقليمي في بيان أن مسلحي حزب العمال الكردستاني قتلوا في عملية للقوات التركية في منطقتي الجزيرة وسيلوي في محافظة شرناق. وأفادت وكالة الأناضول التركية في وقت سابق، بأن قوات الأمن شنت حملة أمنية استهدفت أحد المنازل في منطقة أريجيش شمال محافظة وان، بعد حصولها على معلومات بوجود مسلحين هناك. وأوضحت الوكالة أن عناصر من حزب العمال الكردستاني أطلقوا النار على قوات الأمن، ما أدى إلى اندلاع اشتباك مسلح أودى بحياة أحد الضباط. يذكر في هذا السياق أن أكثر من 160 من عناصر الجيش والشرطة والمدنيين قتلوا في تركيا خلال الأشهر الماضية على يد مسلحين أكراد، ويقوم الطيران الحربي التركي منذ 24 تموز الماضي بقصف مواقع لحزب العمال الكردستاني في جنوب شرقي تركيا وشمال العراق.

مجموعة إرهابية جديدة تنشط في دول أوروبية عدة

كشفت عن منظمة إرهابية دولية جديدة خلال عملية أوروبية أمنية خاصة، وأصدرت الشرطة الإيطالية مذكرة لتوقيف 17 شخصاً على صلة بالإرهاب، حيث تم اعتقال 3 أشخاص في إيطاليا و3 في بريطانيا و3 في النرويج. واستهدفت العملية الأمنية شبكة إرهابية أوروبية كانت تعزز تنفيذ عمليات تهدف إلى تحرير زعيمها المسجون في النرويج، حيث قال المحققون الإيطاليون: «المقصود هو منظمة إرهابية جديدة مرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية»، ويقود المنظمة الداعية الإسلامي المعروف بالملك المسجون في النرويج، والذي أسس عام 2001 مجموعة «أنصار الإسلام».

ومن منسقي المنظمة عبد الرحمن نوروز الذي اعتقل في إيطاليا، وقام بدعاية نشطة للجهاد والإسلام المتطرف وتجنيد المقاتلين. وكان للمنظمة أتباع في إيطاليا وبريطانيا وفنلندا، واستخدم الإرهابيون الإنترنت بنشاط لنشر فكر «داعش». وقد جرت العملية الأمنية الأوروبية مترامنة في إيطاليا وبريطانيا والنرويج وفنلندا وسويسرا.

حزب المعارضة في ميانمار ينال أصواتاً كافية لانتخاب الرئيس

جرت انتخاباتهم... وحزب حكومة ميانمار المسلمين الروهينغا من المواطنة، وفي عام 2012 قتل مئات الأشخاص في اشتباكات بين الروهينغا والراخين البوذيين الذين يشكلون غالبية السكان. ويعيش نحو 140 ألفاً من الروهينغا في مخيمات متهاككة في حين في آلاف آخرون من البلاد في قوارب، ما أدى إلى أزمة هجرة إقليمية.

وكانت سو تشي الحاصلة على جائزة نوبل للسلام قد فازت في الانتخابات الحرة السابقة التي أجريت في عام 1990 وتجاهل الجيش نتيجتها، وقضت معظم السنتين العشرين التالية قيد الإقامة الجبرية حتى إطلاق سراحها عام 2010، وهي ممنوعة من تولي منصب الرئاسة بموجب دستور صاغه المجلس العسكري للحفاظ على سلطته.

منذ 25 سنة في ميانمار يوم الأحد الماضي لكن لجنة الانتخابات لم تعلن نتائج الانتخابات الكاملة لجميع الحزب، ونتيجة نتائج الانتخابات للحزب إمكان التقدم بعرضه للرئاسة. وأظهرت نتائج أعلنتها لجنة الانتخابات أمس في يانغون عاصمة ميانمار أن حزب زعيمة المعارضة أونغ سان سو تشي حصل على 238 مقعداً في المجلس الأدنى للبرلمان، وعلى 110 مقاعد في المجلس الأعلى، أي 348 نائباً من أصل 664 ينتخب ثلاثة أرباعهم فقط.

ووفق آخر النتائج التي تشمل 84 في المئة من مقاعد مجلسي البرلمان، فإن حزب الرابطة القومية من أجل الديمقراطية يحصل على الغالبية التي تتيح له إمكان التقدم بعرضه الخاص للرئاسة. وأجريت أول انتخابات حرة

«العدالة والتنمية» يخوض حرباً ثلاثية الأبعاد

تقوم به بمفردها، وفي حال الحاجة الاستراتيجية ستكون تركيا في إطار حملة متكاملة مع التحالف. يلتقي هذا التصريح مع تأكيدات مصادر تركية أن خيار التدخل العسكري البري لدخول الأراضي السورية والقيام بعمليات ضد «داعش» لا يمكن أن يتم من دون قرار يتخذ دولياً، من قبل حلف شمال الأطلسي أو من قبل مجلس الأمن. فمذ اندلاع الحرب في سورية بذلت تركيا خططا بشأن السيناريوات المختلفة شمل إطلاق عملية برية. ويرى المصدر أنه من الطبيعي أن تقوم تركيا بخط من هذا النوع في حال تعرّضت لاعتداء من سورية على أراضيها... الاعتبار عند القيام بمشروع كهذا.

يصب هذا التلميح في إمكانية التدخل ضد حزب الاتحاد الديمقراطي في سورية الذي اعتبره تركيا جناحاً عسكرياً من أجنحة حزب العمال الكردستاني، وترى خطره كخطر داعش. في هذا الإطار، يبدو أن الحملة ضد حزب العمال الكردستاني ستكون طويلة وضخمة بعدما أعلن هذا الأخير انتهاء فترة «عدم الاعتداء» مع تركيا طيلة 3 سنوات من المحادثات. أما الهدف الرئيسي فسيتكون ضرب المواقع اللوجستية لهذا الحزب بعد أن تقدم الاستخبارات العسكرية الجوية المعلومات اللازمة لضرب مواقعه اللوجستية وماويه في فصل الشتاء وستودعات الذخيرة والأسلحة، لذلك التي رد فعل انقرة على إمداد حزب الاتحاد الديمقراطي في سورية بالأسلحة في إطار الحملة ضد «داعش»، كون الأسلحة ذهبت إلى حزب العمال الذي ربما سيستطيع أن يغطي خسائره بواسطة الأسلحة التي حصل عليها من الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية، لكن هذه الأخيرة صرحت بأنها لن تقدم لتزويد الأسلحة أو أي مواد عسكرية من الآن وصاعداً.

لا يفصل كل من داوود أوغلو وأردوغان حربهما ضد داعش وحزب العمال الكردستاني عن تلك التي يخوضانها في الداخل ضد الداعية محمد فتح الله غولن الذي يعيش في الولايات المتحدة، ما زالت الحملات على مؤيديه من اقتصاديين ورجال

هدى رزق

أطلق الاتحاد الأوروبي سراح التقرير السنوي كما كان متوقفاً. إذ كان من المفترض صدوره في 14 تشرين الأول الماضي أي قبل انتخابات 1 تشرين الثاني البرلمانية في تركيا.

جاء التقرير تماماً مطابقاً لما جرى تسريبه منذ شهر، إذ اتهم الحكومة التركية بالارتداد على حكم القانون والحقوق وعلى حرية الإعلام، وطالب الحكومة الجديدة أي التي يتوقع تأليفها خلال الأيام العشرة المقبلة، باتخاذ إجراءات عاجلة بعد الانتخابات لتصحيح هذا الوضع.

لكن التقرير أشاد بتبركا كونها تقوم بياؤه للاجئين وتعاون بشأن أزمة الهجرة. وفي الوقت عينه انتقد الوضع الداخلي بشدة، واعتبر أن ما يحصل يشكل انتكاسات خطيرة على حرية التعبير، وعلى تقويض هيبة القضاء، والاتحاد السبلي للسلطة الحاكمة التي لا تحترم سيادة القانون والحقوق الأساسية.

وأضاه التقرير على القضايا الجنائية ضد الصحافيين والكتاب، وتخفيف وسائل الإعلام وإدخال تغييرات على قانون الإنترنت. كذلك شجب الممن باستقالة القضاء وميدا فصل السلطات الذي قوّض منذ 2014، ودان وضع القضاء والحامين تحت ضغوط سياسية قوية. وكما كان متوقفاً اعترضت الحكومة التركية لدى المفوضية العليا للاتحاد الأوروبي واعتبرت التقرير محاملاً عليها. يبدو هذا التقرير وكأنه ينفخ في جرة، إذ يمكن وضعه في أرشيف الاتحاد الأوروبي واستعماله في فترات الصراع وليس الوثام الذي يسود حالياً.

وفي إطار آخر، وإنما مقابلة مع قناة «سي أن أن» الأميركية صرح داوود أوغلو أن الحكومة التركية لا تحقق الحريات، وهي تقوم باحترام القضاء، لكنه أورد خبراً مفاده أن تدخلت عسكرياً تركيا في سورية يمكن أن يكون مستحتملاً، لكنه أكد أن تركيا لن

قاذفتان أميركيتان تحلقان قرب جزر شيدتها بكين في بحر الصين الجنوبي

اليابان ترصد سفينة تجسس صينية قرب جزر متنازع عليها



أعلنت اليابان أنها تراقب المياه القريبة من جزر سينكاكو المتنازع عليها مع الصين بعد رصد «نشاط غير معتاد» لسفينة تجسس صينية في بحر الصين الشرقي. وجاء في بيان صادر عن وزارة الدفاع اليابانية أمس، أن سفينة دورية من طراز «بي-3 سي» رصدت سفينة تجسس صينية من طراز «دونغياو» بالقرب من المياه الإقليمية لجزر سينكاكو التي تتولى اليابان إدارتها وتطلق عليها الصين اسم ديايو.

وأشار البيان إلى أن السفينة تحركت في المنطقة حتى مساء الخميس قبل مغادرتها تلك المياه ولم تنتهك المياه الإقليمية اليابانية على مسافة 12 ميلاً بحرياً.

ووصف وزير الدفاع الياباني جين ناكاتاني في مؤتمر صحافي تحركات السفينة بأنها «غير معتادة» وقال إنها قامت «بتحركات متكررة شرقاً وغرباً خلال يوم واحد». ورفض التعليق على أهداف السفينة، إلا أنه أكد أن الجيش الصيني «يزيد بسرعة نشاطاته في البحر والجو»، ورأى أن الصين «ستحاول توسيع منطقة نشاطاتها في المستقبل».

وفي بكين دافعت الحكومة الصينية عن عمليات السفينة وقالت إنها معتادة. وصرح المتحدث باسم الخارجية الصينية هونغ لي بان «السفينة التابعة للبحرية الصينية تقوم بنشاطات معتادة... تتطابق مع القانون الدولي... ولا يوجد أي شيء محل خلاف».

ويصور خلاف بين اليابان والصين حول السيادة على جزر سينكاكو غير المأهولة. وقد اقترت سفن صينية - مغلظها لخفر السواحل - وطائرات من تلك الجزر باستمرار لدفع ادعاءات بكين بأحققتها في الجزر واختيار رد اليابان.

وهذه أول مرة تدخل فيها سفينة تابعة للبحرية الصينية المنطقة بين الجزر المختلف عليها وجزيرة ميكاو المأهولة جنوب اليابان، بحسب ما ذكرت وزارة الدفاع

في المجال الجوي الدولي في ذلك الجزء من العالم في كل الأوقات... وفي بكين رد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ لي على سؤال بشأن القضية، قائلاً إن بلاده تحترم الدول التي تمارس حرية الملاحة والتخليق فوق بحر الصين الجنوبي وأنها تلتفتا أيضاً من مراقبين صينيين على الأرض لكن ذلك لم يردعهما عن مواصلة مهمتهما.

وقال المتحدث باسم «البنتاغون» بيل أورين إنه في أحدث مهمة والتي نفذت ليل 8 و9 تشرين الثاني قامت القاذفتان الاستراتيجيتان بالتحليق في منطقة جزر سبراتلي لكنهما لم تقربا من الألفي عشر ميلاً بحرياً التي أعلنت الصين السيادة عليها حول جزر شيدتها في الأرخبيل.

وأضاف قائلاً: «القاذفتان بي-52 كانتا في مهمة روتينية في بحر الصين الجنوبي وأقلعتا وعادتا إلى جوام، مضيفاً أن مراقبين أرضيين صينيين اتصلوا بالقاذفتين لكنهما واصلتا مهمتهما كاملة».

وفي وقت سابق، قال بيتر كوك - وهو المتحدث آخر باسم البنتاغون - للبنتاغون: «نحن نقوم برحلات لقاذفات بي-52

واشنطن ترفض عقوبات على شبكة «الزرعوني للصرافة»

فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات ضد شبكة مالية دولية أسسها مواطن باكستاني، متهمة إياها بتبويض الأموال لمصلحة عصابات إجرامية وتجارت مخدرات وتنظيمات إرهابية.

وبالإضافة إلى الشبكة نفسه التابعة لرجل الأعمال الباكستاني الطيف ختاني، تستهدف العقوبات الأميركية الجديدة شركة «الزرعوني للصرافة» التي مقرها دبي، حيث تعمل في مجال التحويلات المالية وتبادل العملات، باعتبار أن هذه الشركة الإماراتية تخضع لسيطرة منظمة ختاني.

وجاء في بيان نشرته الخزانة، أنه وفقاً للعقوبات الجديدة، سيقرب الحزب على أي ممتلكات تابعة للمنظمة ختاني أو «الزرعوني للصرافة» في مكالات اكتشف عنها في الأراضي الأميركية، بالإضافة إلى منع المواطنين الأميركيين من التعامل مع هاتين الشريكتين.

ونقلت وزارة الخزانة في بيانها عن آدم زوبين القائم بأعمال وكيل شؤون الإرهاب وتعقب الأموال المشبوهة بوزارة الخزانة أن «منظمة ختاني لتبويض الأموال تسغل علاقاتها مع مؤسسات مالية لتراكم مليارات الدولارات حول العالم نيابة عن الإرهابيين ومهربي المخدرات والمنظمات الإجرامية».

وأوضحت الخزانة الأميركية أن منظمة ختاني تضم

لقاء أوباما ومنتياهو...

العشق غير الممنوع

والمولود المنتظر!

د. محمد بكر*

عندما سئل مرة وزير الخارجية المصرية الأسبق نبيل فهمي عن طبيعة العلاقة التي تربط بلاده بالولايات المتحدة الأميركية كان جوابه لافتاً من حيث التوصيف، إذ عبّر عن العلاقة «زواج شرعي»، وهو التوصيف ذاته - مضافاً إليه «المثالية الزوجية». الذي يمكن إطلاقه على العلاقة فوق الحميمة بل و«المصرية» التي تجمع الولايات المتحدة الأميركية بربيعتها «إسرائيل» والتي تجاوزت بأبعادهما منطلق الرعاية والأبوة وتعدتها إلى علاقة «زواج مثالي» تجمع الجانبين على وحدة مصير وهدف يرخيان بظلالهما على المسارات المشتركة وتلازم الرؤى وتطابق المنهج وتقاسم الأسلمة بين الطرفين، ولإدراك ذلك ما عليك إلا أن ترقب «منظرَي» السلام، أوباما الذي أبدى رغبته بالحديث مع منتياهو حول كيفية عودة عملية السلام إلى مسارها، وهو الذي استبق زيارة «محبوبه» بإعلان أن لا شيء جديداً سيطرأ على تلك العملية خلال فترة ولايته، فيما رفض «المنظر» الآخر السلام، وهو الذي ملته السماء وضاق القتل من ممارسته ذريعاً، رفض التنازل عما سماه الأمل «تحقيق السلام»، عازياً أسباب التشرد والمجازر التي تحصل في المنطقة إلى التكامل بين «الثورات السنوية» الشيوعية المتطرفة، على حدّ تعبيره، بينما لسان حال السلام يردّد: «إن لم تستصغ فاصنع ما شئت».

بعيدا عن منطلق حاجة أوباما للأصوات اليهودية لضمان فوز الحزب الديمقراطي في المعركة الانتخابية المقبلة، من أجل تبرير وفهم حجم العطاءات والثأرات التي أعقدت بها أوباما في ضيفه، لأنه وبغض النظر عن أسبق الرئيس الأميركي وانتمائه واستراتيجيته السياسية، فإنّ وتعاظمه مع الكيان الصهيوني سيكون ذاته بكل تفصيلاته وحيثياته، من هنا فإن ما أعرب عنه الرئيس الأميركي من وقوف «عمى» إلى جانب الكيان الصهيوني ومناصرته لما سماه «حق إسرائيل» في الدفاع عن نفسها ضد ما سماه العنف والإرهاب الفلسطيني، إضافة إلى اعتباره أمن «إسرائيل» أولوية رئيسية لدى الولايات المتحدة، لم يشكل أي جديد في مخرجات اللقاء، لكن الجديد هو ما يمكن الحديث عنه واستشراف مدلولاته من زوايتين رئيسيتين تحدثت عنهما نتيناهاو خلال زيارته إلى واشنطن وتحديداً ما يتعلّق بالملف الإيراني والسوري.

من الخطأ التاريخي إلى السهر على تطبيق الاتفاق النووي الإيراني كان تحول نتيناهاو مفاجئاً وهو الذي لم ينفك عن انتقاده وقلقه وامتعاضه ما عده في السابق أسوأ من المواجهة العسكرية مع إيران، ليدافع اليوم عن الاتفاق بطريفة لافتة وغير متوقعة إلى درجة ما سماه مصلحة مشتركة مع الأميركي لمنع إيران من انتهاك الاتفاق، فما هي الوصفة السحرية التي صاغها أوباما حتى «فقلت» عقل نتيناهاو، وهل ثمة ما يُطبخ وما يجري العمل على تهيئته وإعداده واستيلاده بين «الزوجين» المثاليين حتى تكاثرت كل مفردات «الحرص» على لسان نتيناهاو لدرجة السهر على تنفيذ الاتفاق؟ وماذا عن الملف السوري واستبعاد نتيناهاو عودة سورية إلى سابق عهدها؟

ربما أقرد أوباما قسماً مهماً من الوقت ومساحة وافرة للحدث الذي تلي الاتفاق النووي بأبعادهما وإيقاتها المتقدّمة التي يتحدّث عن خطرها بشكل دائم المسؤولين الإيرانيون وتحديداً مرشد الثورة لجهة تغلغل الغرب في الداخل ومحاولة تغيير إيران داخلياً، واستثمار مكامن ونقاط الضعف التي من الممكن أن تستولد فيما لو نجحت، فمفاعيل أقل كلفة من عدم الاتفاق والصدام المباشر مع إيران، وذلك بالتوازي مع إبقاء كرة النار في أوج «لهيبها» في الساحة السورية بحيث تكون الشاغل الأول والأوحد للجيش السوري والحفّاء، بما يضمن «تريده» سخونة الهواجس والخطوط الحمراء التي أعاد ذكرها نتيناهاو أمام أوباما مرارا وتكرارا لجهة منع فتح جبهة جديدة ضد «إسرائيل» في الجولان، وأن لا تكون سورية ساحة هجوم على «إسرائيل» من قبل إيران ومكائنها بحسب تعبير نتيناهاو، هذا التكرار الذي كان بمنزلة «ليطمئن قلب» وهو أي (نتيناهاو) كان قد سمع المبتغي من تلك الجزر باستمرار لدفع ادعاءات بكين بأحققتها في الجزر واختيار رد اليابان.

والرئيس هو الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية فقط وليس فتح جبهة جديدة من الجولان. في الملتقى العلواني لدعم فلسطين أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن الأمور إذا ما بقيت كما هي عليه، فإن ما سماها «المعركة الأساسية» لمحور المقاومة ستُمنى بالهزائم مضيقاً وفي مناسبة ليعر الشعب أن الحزب في الجبهة الصحيحة وفي موقع التأثير الحقيقي في معادلات المنطقة بحسب موقعه، مؤكداً أن أميركا غير قادرة على القسم، وهذا ما يشكل في اعتقادنا جوهر ولب «الثمار» الذي تسعى الإرادة «الإسرائيلية» الأميركية إلى استمرار جنيتها في المشهد السوري للحصول لجهة إبقاء الأمور كما هي عليه الآن إلى أطول فترة ممكنة، بل وإن المطلوب أن يستمر الحزب في الجبهة السورية (فقط) دون غيرها، تصاعق فيها كل عوامل ومقومات الحياة للمشروع الداعشي والاستثمار فيه، لا ترغب أميركا أصلاً بتحقيق أي حسم أو إنهاء للصراع الحاصل إنجازاً وإنكافاً لنظرية ورؤية أوباما في الاستنزاف.

يقولون إن لقاء العاشقين بعد الخصام فيه من الجمال والمعنى ما فيه، وهذا ما ينطبق تماماً على لقاء أوباما ومنتياهاو، تنامي فيه العشق غير الممنوع بالطبع بين عاشقين وزوجين مثاليين تبرخ خلاله وفي لحظات كل ما قيل عن خلافاً وقطيعه سادت بين الجانبين، لقاءً لم تدخل فيه «عملية السلام» وحدها في الخلافة، بل يراققه الحل السياسي في سورية كذلك، وحده «الإسرائيلي» من يرتفع على عرشه والابتسامه لا تغادر محياه وهو يقرب نارا تعارك خصومه، وربما أخرى أشد على وشك الولادة وبالطبع من رحم اللقاء.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية
mbkr83@hotmail.com